Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيباً على حين أن النساء منعمات فى الخدور ، ومع ذلك ينكرن عليهم ذلك المشيب المبكر فيقول (٥٣٤/٨) :

٨٥٦ تقول ابنة العمرىّ لما رأيتها : تَنكرتَ حتى كدتُ منكَ أُهالُ
٨٥٧ فإن تعجبى منى عميرُ فقد أتت لياليٍ وأيـامٌ علىّ طوالُ
٨٥٨ وإنى لمن قوم تشيب سراتهم كذاك وفيهم نائلٌ وفِعال
٨٥٩ ولو لقيتْ ماكنتُ ألقى من العدى إذَنْ سال منها مفرق وقذال
٨٦٠ ولكنها فى كلّةٍ كل شتوةٍ وفى الصيف كِنٌّ بارد وحجالُ
٨٦١ تصان تعل المسك حتى كأنها إذا وضعت عنها النصيف غزال

وأهوال الحروب والوقائع والحوادث كلها تشعل الرأس شيباً قبل الأوان ، فيقول **الشاعر** (٥٤٨/١١٦/٢١) :

٨٦٢ فظلال السيوف شيبن رأسى واعتناق فى الحرب صُهْبَ السبالِ

ويقول **أبو الطفيل** عامر بن واثلة بن عبد الله عمير الصحابى (٣١/٤/٣) :

٨٦٣ أيدعونى شيخاً وقد عشتُ حقبةً وهنّ من الأزواج نحوى نوازِعُ
٨٦٤ وما شاب رأسى من سنين تتابعت علىّ ولكن شيبتنى الوقائع[٢٤]

ويقول **عبد الله بن قيس الرقيات** (٤٢٣/٦/١) :

٨٦٥ إن الحوادث بالمدينة قد شيبننى وقَرَعْنَ مَرْوَتيهْ

وقد يكون الشيب المبكر بسبب **الحزن** ، كقول **عبد الله بن الزبير الأسدى** (٢٢٩/٢/٣) :

٨٦٦ رمى الحدثان نسوة آل حربٍ بمقدارٍ صَمَدْنَ له صُمـودَا
٨٦٧ فَرَدَّ شعورهن السود بيضـاً وردَّ وجوهَهُنَّ البيضَ سُودا

وقد يكون الشيب المبكر من **أهوال الهوى وصدود الغوانى** فيقول **ابن فارس** من أبيات كتبها لأبى القاسم بن حسولة (٥٩/٤٠) :

٨٦٨ وأنتِ التى شَيَّبْت – قبل أوانه – شبابى ، سقى الغُرُّ الغوانى شَبابَكِ

---

(٢٤) جاء فى المنتخب ٢ /٧٧ ونهاية الأرب ٣ /٦٥ أن هذا البيت من قول عروة بن الورد .